روى (عليهِ رجلاً ليسني) وإنما هذا كالمثل لأنهم لا يأمرون (بعليكَ) إلا المخاطبَ فقد شذ هذا من جهتين من قولهم : (عليهِ) فأمروا غائباً ومن قولهم : (ليسني) فأجروهُ مجرى (ضربني) فإذا قلت : (ليسَ زيدٌ أخاكَ) وأخبرتَ عن الفاعلِ والمفعول فإنّهُ لا يجوز إلا (بالذي) ولا يجوز بالألف واللام لأن (ليسَ) لا تتصرف ولا يبنى منها فاعلٌ أَلا ترى أَنّكَ لا تقول : (يفعلُ) منها ولا شيئاً من أمثلةِ الفِعْلِ وهي فِعْلٌ وأصلها (لَيِسَ) مثل (صَيِدَ) البعيرُ .

وألزمتِ الإِسكانَ إذ كانت غير متصرفةٍ فتقول : إذا أَخبرتَ عنِ الفاعل من قولكَ : (ليسَ زيدٌ أَخاكَ) الذي ليسَ أَخاكَ زيدٌ وإن أخبرتَ عن المفعول قلت : الذي ليسَ زيدٌ إياهُ أَخوكَ) وإن شئتَ قلتَ : (الذي ليسهُ زيدٌ أَخوكَ) على قياسِ الذين أجازوهُ في (كانَ) والذين أجازوا الإِخبارَ عن المفعول في بابِ (كانَ) وأخواتِها يحتجون بقول أبي الأَسود الدؤلي : .

(فإنْ لا تَكُنْهَا أَوْ تَكُنْه فإنّهُ ... أَخوها غَذَتْهُ أُمّهُ بلبانِها) .

فجعله كقولك : اضربها ويضربها ولو قلت : (كانَ زيدٌ حسناً